

153: كيف تدرك حسن العاقبة الفاسق وتمنع من غيره؟

2013-04-02

حسام الحسناوي (الفيسبوك): هل ما جاء في الرواية التالية يدخل في باب حسن العاقبة وسوء العاقبة وكيف تكون حسن العاقبة لدخول الكافر في الهداية؟ و منع نوره عن الذي كان يعتقد به عليه السلام؟.

غيبة النعماني، باب - 21: ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام وقبلة وبعده
1 - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا حميد بن زياد، عن علي بن الصباح، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أخبرني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: "إذا خرج القائم (عليه السلام) خرج من هذا الامر من كان يرى أنه من أهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر.[1]

الجواب: ما من شك في أن الرواية تتحدث عن حسن العاقبة، ولكن الحديث ليس عن الكفار وإنما عن نمط من الفسقة ممن يدرك حسن التوفيق للعمل بطاعة الإمام صلوات الله عليه بعد مدة من فسقه، ولذلك وصف أعمالهم حال الفسق وكأنهم أشباه عبدة الشمس والقمر، ومن واقعنا العملي نعلم جيداً كثرة الفسقة الذين يدركون التدين لاحقاً، أما من حيزت عنهم حالة حسن العاقبة فلما في قلوبهم من النفاق الذي كان لا يظهر في سلوكهم، ومن المعلوم أن الإمام صلوات الله عليه سيقاتله البتريه وهم ممن كان يزعم أنه على هذا الأمر ولكنه أبطن مخالفته نزقاً ونفاقاً، وهؤلاء لم يروا نور الإمام صلوات الله عليه، بل كان حديث المعتقد لديهم لا يتجاوز تراقيهم.

[1] غيبة النعماني: 332 ب 21 ح 1.